

متحف النظارات «وجهة سياحية في طوكيو»





إعداد: محمد عز الدين

يُعد متجر «روغان ميجان هاكوبوتسوكان»، أو كما يطلق عليه «متحف النظارات» في إيكيبورو، واحداً من أكثر المتاجر شهرة لبيع النظارات الطبية، والشمسية في اليابان، وربما في العالم.

يقع المتحف في شارع هيغاشي دوري للتسوق، بالعاصمة طوكيو، وعلى الرغم من أن هذا المكان كان في يوم من الأيام مستودعاً بسيطاً، إلا أنه وتحت إدارة مؤسسه ومالكه القديم يوتاكا تاكي، 76 عاماً، أصبح مركز إعلان كبيراً للمنتجات التي تباع في الداخل، وما وضع متحف النظارات على الخريطة حقاً هو واجهته الفريدة، والتي تكسوها آلاف الأزواج من

النظارات الشمسية الملونة الملحقة بإطار معدني عملاق، بهدف لفت الانتباه، وهذا بالضبط ما فعله، ليصبح واحداً من مناطق الجذب السياحي الرئيسية في إيكيبوكورو. وبصرف النظر عن ديكوره الفريد، اشتهر المتحف بأسعاره المنخفضة بشكل لا يصدق، حيث يبيع النظارة بأقل من دولارين، وكان تاكي قادراً على تخفيض الأسعار بشكل كبير، ولا يعرض المتحف عشرات الآلاف من النظارات على جدرانه فحسب، بل لديه أيضاً مخزون ضخيم، يقدر بـ 120.000 زوج بالمتجر. أعلن يوتاكا تاكي، منذ فترة قليلة، عن رغبته في إغلاق المتجر الفريد، لعدة عوامل، أهمها، تقادمه، وأنه لم يعد لديه الطاقة اللازمة لتحمل أعباء العمل، فضلاً عن انخفاض أسعار النظارات التي جعلت الأعمال غير مستقرة، ولكن، لا يزال الإنترنت مملوءاً بالصور والمقاطع التي تلتقط سحر أكبر متجر للنظارات على الإطلاق.

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024